

80 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في رسالته العقيدة الواسطية وقوله سبحانه - [00:00:02](#) هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. نعم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم - [00:00:22](#) عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله سبحانه وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قوله وقوله هذه معطوفة على ما سبق اي ويدخل في جملة - [00:00:42](#) ما جمع الله او ما وصف الله به نفسه اثبت فيه سبحانه وتعالى صفاته وجمع النفي والاثبات يدخل في ذلكم هذه الاية الكريمة في اوائل سورة الحديد وهي قوله عز وجل وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:01:12](#) وقد ذكر جل شأنه في هذه الاية اربعة اسماء حسنى وهي اسماء متقابلة واسماء مزدوجة تذكر معا وكل اسم منها له مقابله الاول والآخر والظاهر والباطن وهي اسماء تدل على كمال الله سبحانه وتعالى وعظمته - [00:01:46](#) وكمال تفرد جل شأنه وكمال احاطته عز وجل احاطة زمانية واحاطة مكانية والاسمان الاولان الاول والآخر في الاحاطة الزمانية فالله عز وجل اول ليس لاوليته ابتداء وكل موجود وكل كائن وكل مخلوق - [00:02:20](#) فهو وجد بايجاد الله سبحانه وتعالى له بعد ان لم يكن فهو اول سبحانه وتعالى بلا ابتداء وكل موجود وجد بايجاده فهو الاول سبحانه وتعالى قبل كل شيء وجميع الكائنات والاشياء اوجدها بعد ان لم تكن - [00:03:08](#) وخلقها بعد ان لم توجد هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وهكذا جميع الكائنات لم تكن شيئا مذكورة حتى اوجدها الله وخلقها سبحانه وتعالى فهو الاول - [00:03:39](#) الذي ليس قبله شيء الذي ليس لاوليته ابتداء سبحانه وتعالى وكل من سواه مسبوق بعدم كل من سوى مسبوق بعدم وهو جل شأنه ليس لاوليته ابتداء ليس لاوليته ابتداء اول ليس قبله شيء - [00:04:00](#) وفي الحديث كان الله ولم يكن شيء قبله فهو الاول وما سواه خلق من خلقه وعبيد من عبيده وانما وجدوا بايجاده فهو خالقهم وموجدهم تبارك وتعالى والآخر اي الذي ليس لآخريته انتهاء - [00:04:32](#) فالآخرية التي يدل عليها اسمه الآخر تعني الدوام والبقاء ويبقى وجه ربك كل شيء هالك الا وجهه فهو عز وجل الآخر الذي ليس لآخريته انتهاء الآخر الذي ليس شيء بعده - [00:05:10](#) فهذه احاطة زمنية الاول والآخر احاطة زمنية فهو اول ليس شيء قبله آخر سبحانه وتعالى ليس شيء بعده والاسمان الاخران فيهما الاحاطة المكانية فاسمه تبارك وتعالى الظاهر فيه اثبات علو الله - [00:05:37](#) فيه اثبات علو الله سبحانه وتعالى على مخلوقاته وانه العلي عز وجل المتعال الذي ليس شيء فوقه وهو عز وجل علي على مخلوقاته مستو على عرشه بائن من خلقه ليس في - [00:06:09](#) ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته له العلو سبحانه وتعالى والظهور هو العلو الظهور في قوله الظاهر اي علو الله

سبحانه وتعالى وارتفاعه يخافون ربهم من فوقهم - 00:06:38

لان له العلو سبحانه وتعالى ولهذا يدعى من اعلى توجه المسلمون اليه فترتفع ايديهم وتتوجه قلوبهم الى العلو. يسألون الله سبحانه وتعالى لايماهم بعلوه لايماهم بعلوه فهو سبحانه وتعالى الظاهر - 00:07:04

الذي ليس شيء فوقه الظاهر ليس فوقه شيء سبحانه وتعالى واسمه جل شأنه الباطن يدل على دنوه وانه سبحانه وتعالى دائم في علوه فهو عز وجل مع استوائه على عرشه المجيد وعلوه على - 00:07:29

مخلوقاته سبحانه وتعالى فانه دان فهو دان من خلقه عليم بهم محيط بهم مطلع عليهم لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض الباطن الذي ليس شيء دونه - 00:07:56

الباطن هو الذي ليس شيء دونه فهو يدل على دنوه سبحانه وتعالى دنوه مع علوه مع علوه مع البينونة مع كونه بائن من خلقه علي على عرشه ودان سبحانه وتعالى - 00:08:27

باحاطته وعلمه ونفوذ مشيئته سبحانه وتعالى وانه عز شأنه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض فودان ويكون بهذا دل الحديث على الاحاطة المكانية بعلو الله سبحانه وتعالى - 00:08:45

على عرشه المجيد عز شأنه وهو المحيط عز شأنه الواسع جل شأنه وهو ما لوه على عرشه دان من خلقه فهو عال في دنوه ودان في علوه سبحانه وتعالى وسيأتي عند شيخ الاسلام تقرير وبسط - 00:09:20

لهذا ومزيد بيان قال هو وهو الاول والآخر والظاهر والباطن. اربعة اسماء حسنى لله تبارك وتعالى تدل على كمال الرب وعظمته وكمال احاطته سبحانه وتعالى ومخلوقاته وقد جاء تفسير هذه الاسماء - 00:09:50

وبيان معناها بيانا لا مزيد عليه عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اوى احدكم الى فراشه فليقل - 00:10:19

اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ومليكه فالحق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:10:39

وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليست دونك شيء اقضي ان الدين واغننا من الفقر وهو دعاء عظيم يستحب لكل مسلم ان يدعو به اذا اوى الى فراشه - 00:11:06

عملا بهذا الحديث العظيم المبارك المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام يستحب للمسلم ان يأتي به كل ليلة اذا اوى الى فراشه لينام وفيه من كمال الذل وتمام الانكسار وعظم اللجوء الى الله سبحانه وتعالى - 00:11:28

وايضا استشعار عظمة الله وجلاله وكماله وكبريائه واحاطته وكمال غناه وشدة افتقار العباد اليه ففيه معاني عظيمة تملأ القلب ايمانا وتعظيما لله العظيم سبحانه وتعالى فالنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث وفي هذه الدعوة المباركة الميمونة - 00:11:52

فسر اه هذه الاسماء ببيان المعنى ونفي الضد ببيان المعنى ونفي الظد وتنزيه الله سبحانه وتعالى عن ما يظاد هذه الاسماء ويتنافى معها قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:12:25

فاثبت اولية الله اثبت اولية الله فالاول فيه اثبات الاولية ويؤخذ منه هذه الصفة الاولية ونفى عليه الصلاة والسلام ما يضاد ذلك قال ليس قبلك شيء ليس قبلك شيء لان في اثبات القلبية انتفاء الاولية - 00:12:56

اثبات القلبية انتفاء الاولية فهو اول تبارك وتعالى ليس قبله شيء كان الله ولم يكن شيء قبله كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر وفسر الآخر بقوله انت الآخر فليس بعدك شيء - 00:13:26

انت الآخر فليس بعدك شيء ففي الآخر اثبات الاخيرية صفة لله عز وجل ونفى عن الله عز وجل ما يضاد ذلك بقوله ليس شيء بعدك ليس شيء بعدك والله عز وجل الآخر الذي ليس لآخريته انتهاء. كما انه الاول الذي ليس لاوليته ابتداء. عزاء - 00:13:48

وجل وفسر الظاهر بقوله عليه الصلاة والسلام الظاهر الذي ليس شيء فوقك ليس شيء فوقك وهذا فيه اثبات علو له في اثبات علو الله سبحانه وتعالى واثبات الفوقية قال ليس شيء فوقك - 00:14:22

وهو القاهر فوق عباده. يخافون ربهم من فوقهم ففيه اثبات فوقية الله سبحانه وتعالى على خلقه وعلوه سبحانه وتعالى وانه العلي الاعلى الذي ليس شيء فوقه الذي ليس شيء فوقه. فاثبت - [00:14:53](#)

ما دل عليه الظاهر من علو الرب سبحانه وتعالى على عرشه المجيد ونفى ما يضاد ذلك بقوله ليس شيء فوقك ليس شيء فوقك ومن لم يثبت هذا العلو للرب سبحانه وتعالى - [00:15:19](#)

الذي دل عليه هذا النص ودلت عليه دلائل كثيرة جدا سيأتي ذكر جملة منها عند المصنف رحمه الله تعالى وهي لا تعد بالمئات بل بالالاف كما قال ابن القيم يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفان. اي علو الله - [00:15:46](#)

سبحانه وتعالى من لم يثبت علو الله لا مناص له من احدى عقيدتين باطلتين فاسدتين غاية الفساد من لم يثبت علو الله لا مناص له من احدى عقيدتين في غاية الفساد ومنتهى الضلال - [00:16:07](#)

اما النفي بالمطلق بان يقول تعالى الله عما يقولون وهذا يقول فرقة من فرق الضلال المبطله يقولون الله لا فوق ولا تحت ولا داخل العالم ولا خارجه ولا متصلا به ولا منفصلا عنه - [00:16:30](#)

وهذا عدم هذا قال السلف رحمهم الله قديما قالوا المعطل يعبد المعطل يعبد عدما هذا ادب لو قيل لانسان صف عدم لو قيل لانسان صف عدم لن يجد ابغ من هذا الوصف الذي وصف به الجامية ربهم - [00:16:52](#)

هذا عدم والعقيدة الاخرى ان يقول الله في كل مكان تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون ان يقول الله في كل مكان وهذي عقيدة ايضا باطلة عقيدة باطلة - [00:17:21](#)

ان يعتقد ان الله في كل مكان واذا قال الله في كل مكان فمعنى ذلك حتى في الاخلياء وفي الحشوش وفي تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا تعالى الله عما يقوله من لا ينزه الله سبحانه وتعالى - [00:17:41](#)

فالذي لا يؤمن بعلو الله لا مناص له اما هذه او هذه اما هذه او هذه العلو لله عز وجل وصف عظيم ونعتم مجيد يليق بالرب جل شأنه يدل على علو الله القرآن والسنة والاجماع والعقل والفطرة. كلها تدل على ثبوت العلو صفة لله - [00:17:59](#)

سبحانه وتعالى فاسمه الظاهر من دلائل العلو اسمه الظاهر من دلائل العلوم الادلة التي فيها اثبات علو له عز وجل قال الظاهر الذي ليس شيء فوقه. ليس شيء فوقه اي علي - [00:18:28](#)

خلقه اجمعين مستو على عرشه بائن من خلقه تبارك وتعالى ثم فسر اسم الله الباطن بقوله عليه الصلاة والسلام الباطن الذي ليس شيء دونه. انتبه ليس شيء دونه. لم يقل ليس شيء تحته - [00:18:48](#)

ليس شيء تحته لانه هو العلي سبحانه وتعالى قال ليس شيء دونه الظاهر قال الذي ليس شيء فوقه والباطن قال الذي ليس شيء دونه مبينا بذلك عليه الصلاة والسلام دنو الله من خلقه مع علوه على عرشه - [00:19:14](#)

ولا منافاة ولا منافاة دان سبحانه وتعالى من خلقه عليهم بهم محيط بهم مطلع عليهم لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وهو وهو جل شأنه علي على عرشه - [00:19:40](#)

مستو عليه بائن من خلقه سبحانه وتعالى ولهذا قال الباطن الذي ليس شيء اللهم انت الباطن الذي ليس شيء دونك ليس شيء دونك في هذا الدعاء عندما يأتي المسلم هذه الاسماء العظيمة استشعر ما دلت عليه - [00:20:00](#)

من جلائل المعاني وعظيم الصفات استشعر ذلك وفي الوقت نفسه يستشعر افتقاره الى الله غنى الله سبحانه وتعالى عنه يناسب بعد هذا هذه التوسلات العظيمة ان يأتي بهذه الدعوة اقضي عني الدين - [00:20:26](#)

اقضي عني الدين واغني من الفقر وقوله اقض عن الدين اوسع معناه اوسع من قضاء ما في ذمة الانسان من من حقوق للآخرين اموال او ديون او نحو ذلك اوسع من ذلك - [00:20:51](#)

بل في قوله اقضي عني الدين طلب العون من الله سبحانه وتعالى ان يعينه على اداء حقوق الله على عباده وايضا الحقوق التي تلزمه تجاه المخلوقين فهذه امانة مطلوب من العبد الوفاء بها - [00:21:12](#)

مطلوب منه الوفاء بها قال اقضي عني الدين واغني من الفقر ملتجئا متذللا الى الله سبحانه وتعالى من اللطائف التي تذكر هنا ان

عادة الانسان اذا كان محمل بديون مع انهماكه بمصالحه واعماله ومشاغله - [00:21:32](#)

في الدنيا يغفل عنها ينسها لا تأتي على باله اذا خلد الى الراحة واوى الى فراشه تواردت على ذهنه وبدأ يقلق وبدأ يتقلب على

الفراش وبدأ بدأت نفسه تنزعج وربما بعضهم يصبح عليه الصبح ولم ينام من القلق والانعاج - [00:21:58](#)

فخير له من هذا ان يلجأ الى الله. هذا اللجوء العظيم المبارك وهذا التذلل وهذا الانكسار وهذا الايمان بعظمة الله سبحانه وتعالى

منكسرا متذللا طامعا راجيا والرزق بيد الله والعطاء عطاؤه والمن والفضل فضله فلا يليق بالمؤمن - [00:22:26](#)

ان ينشغل بالهموم عن اللجوء الى الله سبحانه وتعالى وتنام الانكسار بين يديه جل شأنه. وهذه الاسماء العظيمة الاول والاخر والظاهر

والباطن هي كغيرها من الاسماء لها عبودياتها وما من اسم من اسماء الله الحسنى الا وله عبودية تختص به - [00:22:54](#)

ويقتضيها ايمان العبد بهذا الاسم ايمان العبد بهذا الاسم فيما يتعلق باسمه تبارك وتعالى الاول وقد عرفنا معناه دلالة على ان ما

سوى الله موجود بايجاد الله موجود بايجاد الله - [00:23:22](#)

فهذا فيه افتقار الكائنات الى الله افتقار الكائنات الى الله واحتياجها هي لم توجد ولم تخلق الا بمشيئته وايجاده سبحانه وتعالى هو

الذي اوجدها من من عدم خلقها بعد ان لم تكن. فهو اول ليس قبله شيء وهذه الموجودات هو الذي اوجدها. فهي لا غنى لها -

[00:23:52](#)

عنه ففي هذا الايمان بربوبية الله وخلقها وايجاده وتدبيره وافتقار الكائنات اليهم واحتياجها اليه واسمه تبارك وتعالى الاخر فيه ان

المرجع اليه والمآب فيه كذلك ان مآل العبد الى الله عز وجل والمنتهى منتهى العبد الى الله - [00:24:19](#)

في خضوعه في محبته في رجاءه انتهى العبد المؤمن الى الله عز وجل فهذا يقتضي حسن التهيؤ حسن التهيؤ للقاء الله وحسن

الاستعداد لان المرجع الى الله سبحانه وتعالى والمآب - [00:24:57](#)

وهذا جانب يغفل عنه كثير من الناس وان ذكروا الاول ولهذا قال ابن القيم رحمه الله ان كثير من الناس يقوم بالعبودية التي يقتضيها

اسمه الاول ويغفلون عن العبودية التي يقتضيها - [00:25:23](#)

اسمه الاخر من ذل وخضوع واستعداد وتهيؤ وجد واجتهاد التقرب الى الله سبحانه وتعالى واسمه الظاهر اسمه الظاهر في كمال

كمال الله وعظمة الله سبحانه وتعالى ايضا افتقار المخلوقات اليه - [00:25:38](#)

وحاجاتها وحاجتها الشديدة اليه سبحانه وتعالى فهو علي على خلقه غني عنهم مستو على عرشه وهو غني عن العرش وما دونه

والخلق كلهم العرش وما دون فقراء الى الله فقراء - [00:26:09](#)

الى الله سبحانه وتعالى لا غنى لهم عنه طرفة عين وفي اسمه سبحانه وتعالى الباطن اه عبودية تزكية النفس واصلاحها واستشعار

العبد بان الله سبحانه وتعالى مطلع عليه وانه لا يعزب عنه مثقال ذرة - [00:26:33](#)

وانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور سبحانه وتعالى فهذه الاسماء اسماء عظيمة لله تبارك وتعالى فيها من تحقيق الايمان وقوة

اليقين وايضا فيها طرد الوسواس التي قد تنتاب بعض الصدور - [00:27:03](#)

مثل ما جاء في سنن ابي داود ان اه رجلا سأل ابن عباس رضي الله عنهما وهو ابو زميل سماك ابن الوليد سأل ابن عباس رضي الله

عنهما قال اجد شيئا - [00:27:26](#)

في نفسي قال وما هو قال لا استطيع ان اتكلم به يعني في وسواس في شيء من الشكوك وهي تهجم على قلب الانسان ولا وتدخل

بدون استئذان يجد الانسان نفسه فجأة في متاهات من الوسواس - [00:27:54](#)

تهجم على قلبه قال له ابن عباس رضي الله عنهما اقرأ قول الله تعالى وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ارشده

في لطرده الوسواس ان يقرأ هذه الايات الكريمات وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:28:19](#)

وفعلا اذا قرأ الانسان هذه الاسماء الحسنى مستشعرا معانيها وما تدل عليه الوسواس التي تنتاب القلب وتدخل الى النفس تنطلق

يقول عليه الصلاة والسلام يأتي الشيطان احدكم فيقول هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله - [00:28:50](#)

هذا شيطان يوسوس ليضل الانسان اذا قرأ الانسان عند هجمته شيء من هذه الوسواس قول الله عز وجل وهو الاول اي الذي ليس

شيء قبله من خلق كذا هذه تقال في حق المخلوق اما الاول الذي ليس قبله شيء سؤال مثل هذا باطل ان يطرح اصلا - [00:29:14](#)

هذا يسأل في من اوجد بعد الادم وخلق بعد ان لم يكن تقال في حق المخلوق يقال من خلق كذا؟ من خلق السماء؟ من خلق الارض؟ من خلق الجبال؟ من سؤال صحيح؟ الجواب الله الله. خالق كل شيء - [00:29:39](#)

سبحانه وتعالى اما هذا السؤال الذي يطرحه الشيطان هذا السؤال باطل مرفوض اصلا لا اساس للسؤال من الصحة. هذه تقال في حق المخلوق الذي اوجد من العدم. اما الاول الذي ليس قبله شيء كيف يطرح في - [00:29:56](#)

حقه تنزهه وتقديسه مثل هذا السؤال فلهذا يطرد هذا الوسواس بان يقرأ المسلم وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم يقرأها مؤمنا بها ثانيا كلام الله سبحانه وتعالى فتبتعد عنه - [00:30:14](#)

فابتعد عنه ولا ولا يبقى لها في نفسها وجود والصحابة رضي الله عنهم قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ان احدنا ليجد في نفسه يعني خطأ خواطر يجد في نفسه - [00:30:37](#)

ما ان يخبر من السماء ما ان يخبر من السماء احب اليه من ان يتكلم به كلام خطير جدا باطل ظلمات منكر يقول بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان احدنا ليجد في نفسه - [00:30:58](#)

تهجم هذه على النفس تدخل على النفس مثل ما قلت لكم بدون استئذان وفجأة يجد الانسان نفسه يخوض في مثل هذه الامور وتتناهى شيئا فشيئا يقولون ان احدنا ليجد في نفسه ماء يخبر من السماء يخبر من السماء احب اليه من ان يتكلم به - [00:31:17](#)

قال وجدتم ذلك قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان ذلك صريح الايمان سبحانه الله ذلك صريح الايمان ما هو صريح الايمان؟ هذه القلوب المؤمنة التي تبغض هذا الامر وتفضل ان تخر من السماء - [00:31:45](#)

من ان تتكلم بهذا هذا هو الايمان. هذه الكراهية وهذه البغظة وهذه النفرة. وهذا المودة لان يطرح الانسان من اعلى مكان يهلك ولا يتكلم بحرف من هذا الكلام هذا ايمان - [00:32:06](#)

قال ذاك صريح الايمان هذه نعمة عظيمة ان يكون الانسان بهذا المستوى الرفيع عندما تهجم هذه عليه وتدخل الى قلبه بدون السودان فاذا بالقلب يبغضها تماما ويمجها جملة وتفصيلا. ولا يطيق اصلا ان يحدث بها اي مخلوق - [00:32:21](#)

ويفضل ان يلقي من اعلى شاقق ولا يتكلم بحرف في مثل هذا الكلام هذا صريح الايمان بينما والعياذ بالله بينما والعياذ بالله اذا هجمت على هذه الوسواس على عديم الايمان او من في دينه رقة - [00:32:41](#)

وبدأت تدخل في قلبه بعضهم اذا دخلت هذه الوسواس في قلبه رأسا يمسك القلم والورقة ويؤلف كتابا بالوسواس ما اكثر الكتب التي تؤلف وهي وسواس وبعضها تسمى اليقينيات وكبر اليقينيات والى اخر ذلك وهي كلها وسواس وظنون واوهام ومتاهات - [00:33:03](#)

وخرافات وفلسفات وامور باطلاات سبحانه الله او يبدأ يتحدث بها في المجالس فيشكك الآخرين ويفسد العقائد ويكثر الشكوك ويكون عونا للشيطان في نشر الباطل فرق بين من قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقهم ذاك صريح الايمان وبين الموسوسين - [00:33:29](#)

اهل الوسوسة ونشرها بين الناس وكثير ما في كتب الكلام ظرب من الوسوسة والشكوك والظنون التي يحسبونها شيئا وهي ليست بشيء ويظنونها يقينيات وهي خرافات وهميات. اليقين في الكتاب والسنة - [00:34:01](#)

اليقين قال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام ومن فوائد هذا الامر او هذا الموضع ان العقيدة هي المفزع للمسلم ان العقيدة هي المفزع المسلم وفيها النجاة وانها هي الحل للمشكلات والمعضلات - [00:34:24](#)

وهذه المعضلة العويصة المهلكة حلها في العقيدة الصحيحة وايضا العقيدة الصحيحة تؤخذ من القرآن فها هو حبر الامة ابن عباس رضي الله عنهما قال اقرأ اقرأ وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:34:50](#)

اقرأ الآية وهذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى ونزل من القرآن ما هو؟ شفاء ورحمة قل هو للذين امنوا وهدى وشفاء وشفاء لما في الصدور هذا نوع من التداوي بالقرآن - [00:35:14](#)

ومعالجة ما في الصدر بالقرآن وهو اعظم دواء وان وانفع علاج يداوي به الانسان نفسه وليحذر الانسان في مثل هذا المقام ان

يسترسل في في هذا الباب في محاوره ذهنية - [00:35:34](#)

في في محاوره اذهلية اذهنية او بحث منطقي او بحث المنطق يعني بعض الناس ربما في هذا المقام يدخل في بحث منطقي او

فلسفي مع الشيطان. ويبدأ يتحاور مع هذه الوسوس - [00:35:53](#)

فيجد ان مساحتها في قلبه اتسعت وكبرت واخذت مساحة كبيرة من نفسه وربما يريد بعد ذلك ان يخرج هذا الكم فيعسر عليه لكن

من اول الطريق عالج نفسك بالقرآن. قال له ابن عباس اقرأ - [00:36:08](#)

وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وهذه الآية الكريمة ختمت بقول الله سبحانه وتعالى وهو بكل شيء عليم وبكل

شيء عليم فيها اثبات علم الله المحيط الواسع - [00:36:31](#)

الذي احاط بكل شيء الذي احاط بكل شيء عليم. فلا تخفى عليه سبحانه وتعالى خافية في الارض ولا في السماء يعلم

سبحانه وتعالى ما كان وما سيكون - [00:37:02](#)

وما لم يكن لو كان كيف يكون احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا يعلم الغيب والشهادة هو السر والعلانية بل الغيب عنده

شهادة والسر عنده علانية لا تخفى عليه تبارك وتعالى خافية - [00:37:24](#)

وهو بكل شيء عليم اي علمه وسع كل شيء واحاط علمه بكل شيء وستأتي عند المصنف رحمه الله تعالى آيات عديدة في اثبات هذه

الصفة صفة العلم لله سبحانه وتعالى - [00:37:47](#)

وايمان العبد بعلم الله المحيط الواسع يدعو العبد الى كمال المراقبة والخضوع لله عز وجل وحفظ الاقوال والاعمال ولهذا قال كما

نقلت لكم الامام الشنقيطي رحمه الله اتفق اهل العلم ان اكبر زاجر ان تعلم ان الله يراك وانه عليم بك - [00:38:09](#)

مطلع عليك هذا اكبر زاجر قد قال عليه الصلاة والسلام استحيوا من الله حق الحياء فاذا استشعر المؤمن علم الله سبحانه وتعالى

الواسع الذي وسع كل شيء علما واحاط سبحانه وتعالى علما بكل شيء - [00:38:36](#)

فهذا يدعوه الى اه اصلاح النفس وحسن المراقبة والجد والاجتهاد في الاعمال الصالحة والبعد عن ما نهى الله سبحانه وتعالى عباده

عنه نعم وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. قال وقوله سبحانه وتوكل - [00:39:00](#)

على الحي الذي لا يموت وتوكل هذا امر بالتوكل على الله امر بالتوكل على الله سبحانه وتعالى دون غيره والتوكل عبادة قلبية من

اعظم العبادات وهي عبادة تصاحب المسلم في جميع اموره وجميع احواله الدينية والدنيوية فهو في امور دينه وامور دنياه متوكل

على الله - [00:39:27](#)

الله ومعنى التوكل التفويض معنى التوكيل التفويض ان يفوض الانسان امره الى الله سبحانه وتعالى وافوض امري الى الله هذا هو

التوكل وافوض امري الى الله يعني افوض اموره كلها الى الله عز وجل وذلك بان يكون قلبه معتمدا - [00:39:56](#)

في حاجاته واموره وشؤونه ومصالحه على ربه سبحانه وتعالى مفوضا امره اليه سبحانه طالبا منه المدد والتسديد التوفيق النجاح

الفلاح السعادة السلامة يطلب ذلك كله من الله يفوض امره الى الله سبحانه وتعالى - [00:40:22](#)

والعبد لا غنى له عن ربه سبحانه وتعالى طرفه عين وهو محتاج ان يتوكل على ربه في كل حراكة وفي كل نفس وفي كل شأن من

شؤونه وقد ارشد النبي عليه الصلاة والسلام من يخرج من بيته في كل مرة ان يقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا -

[00:40:47](#)

قال فاذا قال ذلك قيل له هديت وكفيت ووقيت هديت وكفيت ووقيت. قال توكلت على الله فيقال كفيت فيقال كفيت الكافي هو

الله والوكيل هو الله سبحانه وتعالى فاذا توكل على الله سبحانه وتعالى كفاه - [00:41:09](#)

واذا توكل على غير الله وكل الى من توكل عليه ومن وكل الى غير الله وكل الى ضياعه والى خسران وحرمان ومن توكل على الله

سبحانه وتعالى نجح في اموره ومطالبه ومصالحه وعموم حاجاته. ومن يتوكل على الله فهو - [00:41:39](#)

حسبه اي كافيه. ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه في الآية الاخرى قال جل شأنه اليس الله بكاف عبده بلى فاذا التجأ الى الله

العبد اذا التجأ العبد الى الله وطلب المد والعون والتوفيق وفوض امره الى الله - [00:42:03](#)

سبحانه وتعالى اعانه الله وسدده ووفقه وحفظه قال وتوكل على الحي الذي لا يموت وتوكل على الحي الذي لا يموت اي ليكن توكلك على الله وحده ليكن توكلك على الله وحده. الحي الذي لا يموت - [00:42:25](#)

وهذا الوصف الحي الذي لا يموت هذا وصف مختص بالله خاص بالله سبحانه وتعالى لان من سوى الله اما حي يموت او حي اما حي يموت او حي قد مات - [00:42:51](#)

او جماد لا حياة له هذه ثلاثة اقسام كل من سوى الله لا يخرج عن هذه الاقسام الثلاثة اما حي سيموت او حي قد مات او جماد لا حياة له وكل هؤلاء باقسامهم الثلاثة لا يصلح واحد منهم ان يتوكل عليه - [00:43:14](#)

لا الحي الذي يموت ولا الحي الذي قد مات ولا الجماد الذي لا حياة له. كل هؤلاء باقسامهم الثلاثة ليس منهم واحد يصلح ان يتوكل عليه. التوكل على آآ الحي الذي لا يموت - [00:43:36](#)

التوكل على الحي الذي لا يموت وهو الله سبحانه وتعالى. اما العبد والمخلوق مهما بلغ شأنه وعلت مكانته وارتفعت ليس اهلا ان يتوكل عليه خطبة ابي بكر الصديق عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم معروفة. قال من كان يعبد محمدا فان محمدا - [00:43:53](#) قد مات ومن كان يعبد الله فانه حي لا يموت من كان يعبد الله فانه حي لا يموت فالعبادة انما يتوجه بها الى الحي الذي لا يموت. قالوا وتوكل على الحي الذي لا يموت. وانظر في هذا المقام دعاء - [00:44:22](#)

امام المتوكلين صلى الله عليه وسلم. انظر دعاء امام المتوكلين صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين كان يقول عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت - [00:44:46](#)

واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. هكذا كان يقول امام المتوكلين صلوات الله وسلامه عليه. والحديث في الصحيحين - [00:45:10](#)

قال فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون فالحي الذي لا يموت هو الذي له الاسلام وبه الايمان وعليه التوكل واليه الالتجاء وله الذل وله الخضوع وله الانكسار والعبادات كلها - [00:45:32](#)

فهو الحي الذي لا يموت قال والجن والانس يموتون والجن والانس يموتون التوكل والالتجاء والعبادة هذه لله وحده لله وحده فلا يلجأ الا اليه ولا يتوكل الا عليه ولا تصرف العبادة الا له - [00:45:51](#)

قد كان عليه الصلاة والسلام يقول كما في حديث البراء اذا اوى الى فراشه اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ - [00:46:16](#)

ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. التجاء كامل الى الله سبحانه وتعالى وهذا المعنى العظيم الذي هو اعظم المعاني واجلها توحيد الله واخلاص الدين له واخلاص الذل سبحانه له سبحانه وتعالى عندما يغيب عن الازهان - [00:46:32](#)

ويذهب عن العقول تجد الانسان يخضع ويذل ويتوكل وينكسر بين يدي مخلوق لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا عطاء ولا منعا ولا خفزا ولا رفعا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا فضلا - [00:46:58](#)

ان يملك ذلك لغيره فينكسر بين يدي المخلوق. وانظر اليهم عند الاضرحة والقباب والقبور منكسرين خاضعين متذللين يقول بعضهم ما لي من الود به السواك وليس لي مفزع الا انت وليس لي رغبة الا اليك. انا منكسر ببابك وانا لائق باعتابك. ويقول بعضهم وانا الفقير العبد - [00:47:22](#)

الدليل بين يديك ان لم تعطني من الذي يعطيني؟ يخاطب المخلوق يا اخوان يخاطب المخلوق بهذا الخطاب ويتذلل وينكسر وتتهمر عينه بالبكاء ويعرض حاجاته انا الفقير انا الذي ليس عندي مال انا الذي اريد الزوجة انا الذي اريد انا الذي اريد يتذلل وينكسر تمام الانكسار بين - [00:47:50](#)

مخلوق من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. العبادة لله سبحانه وتعالى. ومحمد عليه الصلاة والسلام افضل عباد الله وخير خلق الله ولا لا يستحق شيء من هذا هذا كله لله سبحانه وتعالى فكيف ايضا المخلوقات الاخرى - [00:48:17](#)

مهما كانت ومهما كان شأنها. وتوكل على الحي الذي لا يموت وتوكل على الحي الذي لا يموت. التوكل والتجاء والخضوع والذل والانكسار هذا كله انما يكون يتوجه به الى الله سبحانه وتعالى الحي الذي لا يموت - [00:48:38](#)

اما الحي الذي يموت او الحي الذي قد مات او الجماد الذي لا حياة له هؤلاء كلهم لا يستحقون من العبادة شيء وسبحان الله ثم سبحان الله اين تذهب العقول عندما يأتي الانسان الى حجر - [00:49:00](#)

الى حاجة او شجر او صخرة او قبة ثم ينزل بهذا الحجر او بتلك الصخرة او بتلك الشجرة كل حاجاته. وجميع رغباته ويظن ان حاجته لا تقضى الا منها ولا تسد الا في هذا المكان - [00:49:20](#)

فينكسر ويذل ويذل ويدعو ويخضع يلجأ الى تراب يلجأ الى تراب وينسى رب العالمين الذي بيده كل شيء سبحانه وتعالى الذي بيده ازمة الامور الذي بيده مقاليد السماوات والارض المعطي المانع الخافض الرافع القابض الباسط - [00:49:41](#)

المعز المذل مالك الملك الذي بيده ازمة الامور ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فهذه مصيبة المصائب وكبرى الجرائم هذي مصيبة عظيمة جدا ان يجعل انسان توكله والتجاء وخضوعه الى مخلوق - [00:50:07](#)

من المخلوقات فهذه الاية اية تربي على التوحيد. هذه الاية تربي على التوحيد. وتوكل على الحي الذي لا يموت ومرة قريبا معنا قول الله سبحانه وتعالى في اعظم اية في القرآن الله لا اله الا هو الحي - [00:50:33](#)

ففي هذا اثبات الحياة اثبات الحياة صفة لله سبحانه وتعالى ثم هذه الحياة التي هي صفة الله جل شأنه حياة لم تسبق بعدم مر معنا انت الاول فليس شيء قبلك - [00:50:54](#)

ولا يلحقها فناء مر معنا وانت الاخر فليس شيء بعدك. فهو الاول الذي ليس لاولية ابتداء والاخر الذي ليس لآخريته انتهاء فحياة الله سبحانه وتعالى حياة كاملة لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء - [00:51:18](#)

وايضا لا يعتريها نقص ولهذا مر معنا في اية الكرسي قال لا تأخذه سنة ولا نوم وهذا من كمال حياته هذا من كمال حياته والنوم علامة الضعف النوم علامة الضعف علامة الفقر علامة الحاجة - [00:51:38](#)

علامة التعب النصب الانسان ينام ليرتاح ليذهب عنه التعب والنصب ينام ليجدد النشاط ينام لانه يتعب ينصب والانسان ينام كثير بحاجة الى النوم ينام كثير الانسان الان اذا كان عمر الانسان ستين سنة - [00:51:59](#)

اذا كان عمر الانسان ستين سنة وينام في حياته النوم الطبيعي المعتاد يكون قد نام عشرين سنة في حياته ثلث حياته نوم يتعب كثيرا يتعب كثير احتاج النوم وهذا الانسان المسكين الذي يتعب ويحتاج الى النوم ويحتاج الى راحة يحتاج الى انظر اليهم في اماكن كثيرة يعبدونه ويلتجئون اليه - [00:52:25](#)

حاجاتهم منه وهو كان يتعب ويحتاج الى النوم ويحتاج الى الراحة فهل هذا الذي هذا صفته ينصب ويتعب ويحتاج الى راحة ويحتاج الى كيف يلجأ الى من هذا شأنه فالله سبحانه وتعالى حي - [00:52:49](#)

حياة كاملة لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء ولا يعتريها نقص ولا يعتريها نقص حياة مستلزمة لكمال العلم والسمع والبصر وكمال الصفات ومر معنا ان صفات الله سبحانه وتعالى الذاتية ترجع الى - [00:53:10](#)

هذا الاسم العظيم الحي فاذا عرف الانسان ربه سبحانه وتعالى بهذه الحياة وهذا الكمال وهذه العظمة وهذا الجلال وهذه الصفات التي اتصف بها الحي سبحانه وتعالى ثم ايضا فكر في حال غيره - [00:53:33](#)

فكر في حال غيره سبحانه وتعالى وجد من سوى الله على الاقسام التي مرت معنا اما حي سيموت او حي قد مات او جماد لا حياة له فهذه المعرفة بالله - [00:53:54](#)

والمعرفة بمن سواه تجعل الانسان لا يتوكل ولا يلتجأ الا الى الله سبحانه وتعالى ولا يخضع الا لله ولا يذل الا له ولا يصرف شيئا من العبادة الا له سبحانه وتعالى. قالوا وتوكل على الحي - [00:54:12](#)

الذي لا يموت نعم. وقوله سبحانه وهو العليم الحكيم. هكذا عندك؟ اي نعم يا شيخ ثم الحكيم الخبير. ها؟ بعدها وهو الحكيم الخبير يعلم وفي النسخ الاخرى؟ ها؟ قالوا فيها - [00:54:32](#)

السبع ان في بعض الطبقات يعني شيء من الاختلاف وبعضها يعني فيها سقط عندك وهو الحكيم الخبير؟ مم في احد معه طبعة تكون محققة جيدا اه ما الذي عندك مرة ثانية؟ اه قوله سبحانه وهو العليم الحكيم. ايوه. ثم بعد ذلك وقوله وهو الحكيم - [00:54:52](#)

خبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. لانه وهو الحكيم الخبير يعلم ما هي ما هي متصلة بها. في سورة سبأ. اه التي في سورة سبأ نعم هي هذه. اذا - [00:55:32](#)

عندك مرة ثانية قوله سبحانه وهو العليم الحكيم والثاني وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض هو ما يخرج منها. اذا هذا هو الصوم. وآآ النسخة التي معي ساقط منها. قوله وهو العليم الحكيم - [00:55:52](#)

سبحانه وتعالى قوله سبحانه وتعالى وهو العليم الحكيم قوله سبحانه وتعالى وهو العليم الحكيم هذه الآية وفيها اثبات قسمين لله عز وجل وبدءا من هذه الآية ما بعدها من آيات بدأ المصنف رحمه الله تعالى يتكلم عن صفة العلم - [00:56:12](#)

واثبات صفة العلم لله سبحانه وتعالى. وبدأ الآيات بهذه الآية الكريمة وهو العليم الحكيم والآيات التي ذكرها في صفة العلم الآيات التي ذكرها رحمه الله تعالى في صفة العلم آيات عديدة - [00:56:44](#)

وثمة معاني ايضا مهمة تتعلق بهذه الصفة فلعلنا اه نؤجل الكلام على اه هذه الصفة وما اورده رحمه الله تعالى من آيات حولها الى لقائنا القادم باذن الله سبحانه وتعالى - [00:57:04](#)

ونسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يمن علينا جميعا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله نعم. احسن الله اليكم - [00:57:28](#)

ثم بارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين فيما يخص الاسماء المتلازمة والمتقابلة هل يجوز التعبيد باحدهما دون الآخر نعم يعبد لله سبحانه وتعالى هذه الاسماء آآ مثلا اسمه الاول نحو هذه الاسماء لا حرج في ذلك. نعم - [00:57:52](#)

احسن الله اليكم يسأل عن الصفة التي تستفاد من اسم الله الباطن الباطن ذكرنا الصفة المستفادة من هذا الاسم ببيان النبي عليه الصلاة والسلام لذلك حيث قال الباطن الذي ليس شيء دونه - [00:58:22](#)

ففي هذا دلالة على البطون الذي هو الدنو الدنو وان الله سبحانه وتعالى مع علوه على عرش دان من خلقه مطلع عليهم عليهم بهم لا تخفى عليه سبحانه وتعالى منهم خافية ومن - [00:58:43](#)

وفقه الله سبحانه وتعالى من عباده لحسن التقرب اليه كان الله سبحانه وتعالى قريبا منه فهو قريب من الداعين وقريب من اه العابدين. نعم احسن الله اليكم يقول من ابتلي بالوسواس القهري في العقائد هل يؤثم على ذلك - [00:59:04](#)

اه يؤثم او يائم على ذلك اذا آآ تكلم بهذا الامر واحبه ورظيه وقبلته نفسه واعتقد هذه الامور اما اذا كره ذلك وابغضه عمل على طرحه ولكنه يهجم على قلبه - [00:59:30](#)

ويتوارد على نفسه بين وقت وآخر وهو كاره لا يضره ذلك ان الله تجاوز عن امته ما حدثت به انفسها الا اذا تكلم او فعل اذا تكلم او فعل بموجب هذه الوسواس - [00:59:58](#)

فانه يحاسب على قوله وفعله. اما هذه الوسواس الامور التي ترد على قلبه وهو كاره لها فانه لا يحاسب عليها. نعم احسن الله اليكم يسأل عن مسألة رؤية الله جل وعلا في المنام هل ثبت هذا؟ ثبت في الحديث - [01:00:16](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال رأيت ربي في احسن صورة رأيت ربي في احسن صورة يقول ابن كثير رحمه الله وهذه رؤية منامية ومن قال انها يقظة فقد ابطل - [01:00:40](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه اي في المنام كما في هذا الحديث وهي ممكنة الرؤية المنامية ممكنة اما الرؤية اه عيانا بالابصار فقد قال عليه الصلاة والسلام اعلموا انكم لن - [01:00:59](#)

ربكم حتى تموتوا. نعم. احسن الله اليكم هل يفهم من قول بعض السلف امروها كما جاءت التفويض قول السلف رحمهم الله تعالى امروها كما جاءت بلا كيف لا يفهم منه التفويض الذي هو تفويض المعاني - [01:01:19](#)

بل ان تفويض المعاني هذه اه بدعة حدثت فيما بعد وظلاله نشأت فيما بعد ولم يكن لها وجود اطلاقا عند السلف الصالح رحمهم الله

تعالى بل كانوا اه رضي الله عنهم ورحمهم - [01:01:42](#)

يا يا يؤمنون بايات الصفات ويفهمون ما دلت عليه من اه المعاني يقرون بذلك ويؤمنون به وعنهم نقولات كثيرة جدا تدل على انهم فهموا المعاني عنهم جاءت نقولات كثيرة جدا تدل على ان انهم فهموا المعاني - [01:02:01](#)

مثل حديث آآ ابي رزين رضي الله عنه لما سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرب قال اويضحك ربنا وسيأتي معنا؟ قال نعم. قال لا عدنا الخير من رب يضحك فهم المعنى - [01:02:26](#)

فهم المعنى. فجاءت نقولات كثيرة جدا عن السلف واطحة انهم قد فهموا المعاني وتفويض المعاني هذه بدعة انما نشأت فيما بعد. ووجدت عند المتأخرين عند الخلف الذين لم يكونوا على جادة السلف - [01:02:45](#)

الائمة ائمة السلف رحمهم الله تعالى عندما قالوا امروها كما جاءت بلا كيف لم يقصدوا تفويضا المعنى بهذه الكلمة لا من قريب ولا من بعيد. بل ان هذه الكلمة نفسها فيها رد على من يفوض - [01:03:06](#)

معاني فيه رد على من يفوظ اه المعاني او من يفهم من هذه الكلمة من هؤلاء انها تعني تفويض المعاني من جهتين الجهة الاولى قول قولهم امروها كما جاءت امروها كما جاءت وهي كيف جاءت - [01:03:25](#)

هل جاءت الفاظ الا معنى لها؟ او جاءت الفاظا محملة بالمعاني السلف قالوا امروها كما جاءت. السؤال هل جاءت الفاظا لا معنى لها او جاءت الفاظا محملة بمعاني عندما نقرأ الرحمن على العرش استوى - [01:03:47](#)

بل يدها مبسوطتان غضب الله عليهما هذه الان ثلاث ايات في الصفات ونحن نقرأها هل هذه الايات جاءت الفاظ لا معنى لها؟ او جاءت محملة بمعاني جاءت محملة بمعاني فامرارها كما جاءت باثبات معانيها. فمن لم يثبت المعنى التي الذي دلت عليه لا يكون قد -

[01:04:07](#)

كما جاءت هذه واحدة. الثانية قولهم رحمهم الله بلا كيف بلا كيف الذي لا يثبت المعنى اصلا ما يحتاج ان يقول بلا كيف الذي لا يثبت المعنى اصلا لا يحتاج ان يقول بلا كي. وانما الذي يحتاج ان يقول بلا كيف؟ الذي يثبت المعنى - [01:04:32](#)

معنى قول امروها كما جاءت اي مثبتين ما دلت عليهم من صفات ونعوت لله بلا كيف اي دون ان تخوضوا في صفات الله التي اثبتتموها بالتكليف. فالتكليف باطل نعم هذا سؤال واسع يقول كيف يرسخ الانسان التوحيد في قلبه؟ فان العبد احيانا يغفل عن هذا خاصة بعد قراءة كتب التوحيد مثل ثلاث - [01:04:56](#)

الاصول وكتاب التوحيد والوسطية وغيرها. هذا يتطلب من الانسان ان يكون على صلة دائمة بالتوحيد وايات التوحيد والاحاديث التي في التوحيد وكتب اهل العلم المؤلفة في اه التوحيد يكون على صلة دائمة - [01:05:23](#)

لا ان يقرأ كتابا مرة واحدة ثم يترك مسائل التوحيد ودلائل التوحيد ويقول فهمت التوحيد فهمتوا التوحيد والتوحيد عرفناه يقول وبعضهم يقول التوحيد عرفناه في اولى ابتدائي ما نحتاج الى معرفته - [01:05:44](#)

التوحيد عرفناه وتجده مع اغفاله له وعدم مبالاته به وعدم عنايته به يجهل وتدخل عليه من ضلالات من الشرك او البدع او الباطل دواخل كثيرة بسبب جهلا اه توحيد الله سبحانه وتعالى - [01:06:05](#)

فالعبد يحتاج الى عناية مستمرة ودائمة اه تأمل في ايات التوحيد واحاديث التوحيد يتأملها ويتدبر معانيها وبهذا تدرك اهمية مثل هذه الكتب لائمة رحمهم الله لان لان كتب العقيدة للسلف وكتب التوحيد للسلف - [01:06:25](#)

مهمتها ان جمعت لك ايات التوحيد واحاديث التوحيد واحاديث العقيدة في مؤلف واحد تدرسها وتتعلمها وتتبقى فيها في موضع واحد اجتمعت لك تسهيلا وتقريبا ونصحا للعباد فهذا يدلنا على المكانة العظيمة لكتب التوحيد وكتب العقيدة - [01:06:51](#)

فيحتاج المسلم فعلا الى ان يكون على آآ صلة بهذه الكتب والعقيدة الواسطية العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام تكون على صلة بها. بعضهم اذا حفظ متن الواسطية ومر عليه في في مجلس - [01:07:17](#)

على مثلا احد اهل العلم قال انتهيت منه. فهمته وهو ما زال بحاجة الى عناية بها مستمرة بعض العلماء بعض العلماء يذكرون في سيرته انه قرأ فتح المجيد ستين مرة - [01:07:37](#)

شرح كتاب التوحيد قرأوا في حياته ستين مرة معناته كل مرة الانسان يحتاج الى استذكار الى توسع الى اه اه استحضار للادلة واستحضار المسائل استحضار المعاني طرد النسيان والغفلة - [01:07:57](#)

تخليص النفس من الجهل يحتاج الى ان يستمر من الناس من يتجه الى العلم في وقت من حياته اتجاه قوي ويحصل منه نصيبا كبيرا ثم ينقطع عنه مدة طويلة جدا - [01:08:21](#)

بعضهم بسبب هذا الانقطاع تحولوا الى عوام مع انه في فترة من حياته حصل تحصيل قوي جدا الخلاصة ان ان يعني العلاج هو الصلة الدائمة الصلة الدائمة المستمرة بكتب التوحيد وشروحات هذه الكتب والعناية بهذه المتون ومدارسها - [01:08:44](#)

الامام احمد رحمه الله الامام احمد رحمه الله في اواخر حياته رؤية ومعها المحبرة والاوراق فسئل الى متى هالمحبرة والاوراق والكتابة والطلب الى متى قال من المحبرة الى المقبرة - [01:09:09](#)

يعني ان انسان يستمر في هذا الطلب الى ان يتوفاه الله واكبر غنيمة ان تموت وانت تتفقه في الدين. ولا زلت متفقه في الدين. وهذه عبادة عظيمة ودراسة التوحيد من اعظم ما يكون في الفقه في الدين وهو داخل في - [01:09:31](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين لان الفقه في الدين يتناول الفقه الاكبر الذي هو العقيدة هو الفقه الاصغر الذي هو الاحكام كله من - [01:09:54](#)

الفقه في دين الله سبحانه وتعالى. نسأل الله الكريم ان يزيدنا جميعا علما وفقها وان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله. اللهم اصلح لنا ديننا الذي - [01:10:08](#)

وعصمة امرنا واصلح لنا ديننا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا - [01:10:31](#)

الى حبك اللهم زينا بزيينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اعنا ولا تعن علينا. وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا - [01:10:51](#)

تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهين المنيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا. واهدي قلوبنا - [01:11:11](#)

ضد السنننا واسل سخيمة صدورنا. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام. واخرجنا من الظلمات الى النور اركنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم - [01:11:31](#)

فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين. اللهم وانصر اخواننا المستضعفين من في كل مكان كن لهم ناصرا ومؤيدا وحافظا ومعينا اللهم واعذنا والمسلمين اجمعين من الفتن ما - [01:11:54](#)

ظهر منها وما بطن اللهم انا نسألك الامن والايمان والسلامة والاسلام والمعافة يا ذا الجلال والاکرام اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما - [01:12:14](#)

هون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ارضا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا - [01:12:34](#)

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب توب اليه صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:12:54](#)